الباب الثالث .

في الأفعال غير المتصرفة وما يجري مجرى الأدوات .

منها : (فعلا التعجب) وهما ما أفعَلَه وأفْعِلْ به . تقول : ما أكرَم زيداً وأكرِم بزيدٍ . ولا يُبنيان إلا من ثلاثيّ ليس فيه معنى لونٍ أو عيبٍ . ويُتوصّلَ إلى التعجب مما وراء ذلك بنحو : أشدّ وأحسَن وأبلَغ . تقول : ما أشدَّ انطلاقَهِ وما أحسنَ اقتدارَهِ وما أبلغَ سُمْرتَهِ وما أقبَح عَوَره .

ومن المبنيّ للمفعول : ما أشدَّ ما ضُرِب زيدٌ أو ضَرْبَ زيدٍ وقد شذَّ : ما أعطاه للمعروفِ وما أَشْهاها .

(فعلا المدح والذم) وهما : نِعْمَ وِبئسَ يدخلان على اسمين مرفوعين يُسمّى الأول الفاعلَ والثاني المخصوصَ بالمدح أو الذم . وحقّ الأول التعريف بلام الجنس وقد يُضمر ويُفسّر بنكرة منصوبة . تقول : نِعْم الرجلُ زيدٌ : وبئس الرجل عمْرٌو ونِعْم رجلاً زيدٌ . ومنه : " فنِعمّا هي " . وقد يُحذف المخصوص كما في قوله تعالى : (نعم العبدُ) و " فبئس المصيرُ "